عدّة فصول من بحث المعاد . وبعد هذه المقدمة التي مضت بصورة مفصّلة في الجلسات السابقة « وهو الدور الفعّال لذكر المعاد في تربية النفس وتهذيبها » طرح فصل حول أدلة وجود وضرورة المعاد ، وفصل آخر في نقل الشبهات والإشكالات حول المعاد مع بيان الأجوبة المقنعة والقاطعة . وقد تكرر الحديث حول بعض مسائل الفصل الأول والذي كان حول أدلة المعاد ، وأقيمت عدّة أدلة على ضرورة المعاد : برهان الحركة وبرهان الحقيقة وبرهان الحكمة وبرهان الرحمة ، وقد طُرحت هذه البراهين الأربعة في طي الجلسات السابقة ، وقد كانت ثمرة ونتيجة كل دليل بمقدار حدّه الأوسط ، ففي البرهان الذي كان حدّه الأوسط أنّ لكل حركة هدف ، بما أنّ العالم متحرك وكل متحرك له هدف يستقر عند وصوله إلى ذلك الهدف ، ولهذا فسيكون لعالم الطبيعة المتلاطم دار قرار . لا يثبت برهان الحركة المعاد للموجودات الأعلى من عالم الحركة ، ويُحتاج إلى دليل آخر لإثبات المعاد والقيامة والحشر الأكبر لهذه الموجودات ، وقد أشير في الجلسات السابقة إلى هذا الدليل . وفي برهان الحقيقة أنّ الله حق ويجب أن يظهر الحق في موطن يُنهي فيه عمر كلا اختلاف وأصل كل نفاق وتخلّف ، والحد الأوسط لهذا البرهان كان هو ظهور الحق . وهذا سوف يشمل عالم الطبيعة وعالم ما وراء الطبيعة أيضاً . وباصطلاح حكمة الإشراق فهو يشمل عالم الدنيا كما يشمل عالم الآخرة ويجعل المادي والمجرّد تحت سيطرته ، فالجميع محشورون إلى الله ، وحشرهم جميعاً إلى الله .

والبرهان الثالث كان هو برهان الحكمة وهو أن الله لا يرتكب فعلاً لهدف معيّن . لأنّه كمال محض وغني صرف ، ولكن حيث أنه حكيم ولا يصدر من الحكيم فعل بلا هدف (والفرق بين هدف الفاعل وهدف الفعل أن الفاعل بما أنّه غني محض فليس له مقصد ، ولكن الفعل بما أنّه من الحكيم